اليهم الملايكة ومن كان من الانبيا اعلا رتبة
كلهم بلاد واسطة كلهم موسي في الميقات ومحمد
صلي الله عليه وسلم ليلة المعراج وقيل انه
خليفة من سكن الارض قبله وقيل الكلام
المراد ادم وذريته لانهم يخلفون من قبلهم
او يخلف بعضهم بعضا وافراد اللفظ اما
للاستغنا بذكر عن ذكر نبيه او علي تاويل
من يخلف وفايدة قوله هذا الملايكة تعليم
المشاورة وتعظيم شان المجعول بانه شر
تعالي بوجوده سكان ملكوته ولقبه بالخليفة
قبل خلقه واظهار فضله الراجح علي ما فيه
من المفاسد بسوالهم وجوابه او بيان ان
الحكمة تقتضي ايجاد ما يغلب خيره فان
ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل شر
كثير الي غير ذلك قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها بالمعاصي ويسفك الدما
اي يريقها بالقتل كما فعل بنو الجان تعجبوا
من ان يستخلف لعمارة الارض واصلاحها
من يفسد فيها وقصدهم استكشاف

ما خفي

ما خفي عليهم من الحكمة التي بهرت تلك المفا
سد والفتها وليس باعتراض علي الله تعالي
ولا طعن في بني ادم علي وجه الغيبة فانهم
اجلة من تظن بهم ذلك لقوله تعالي بل عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون وانما عرفوا ذلك باخبار من الله
تعالي او تلقي من اللوح المحفوظ او استباط
مما ركز في عقولهم ان العصمة من خواصهم
او قياس لاحد الثقلين علي الاخر والاقهم
ما كانوا يعلمون الغيب ونحن نسبح اي
متلبسين بحمدك اي نقول سبحان الله
وبحمده وهذا صلاة ما عدا الادميين وبها
يرزقون قال تعالي وان من شي الا يسبح
بحمده اي يقول سبحان الله وبحمده روي
عن ابن ذرات رسول الله صلي الله عليه
وسلم سيل اي الكلام افضل قال ما اصطفي
الله لملايكته او لعباده سبحان الله وبحمده وقيل
ونحن نصلي بامرك قال ابن عباس كل ما في
القران من التسبيح فالمراد منه الصلاة ١٢

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)